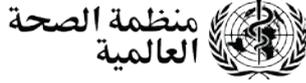


هيئة الدستور الغذائي



منظمة الصحة
العالمية

منظمة الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة



A

Viale delle Terme di Caracalla, 00153 Rome, Italy - Tel: (+39) 06 57051 - E-mail: codex@fao.org - www.codexalimentarius.org

CX/CAC 18/41/17

البند 15 من جدول الأعمال

برنامج المواصفات الغذائية المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية

هيئة الدستور الغذائي

الدورة الحادية والأربعون

المقرّ الرئيسي لمنظمة الأغذية والزراعة، روما، إيطاليا، 2-6 يوليو/تموز 2018

المسائل الناشئة عن منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية¹

(من إعداد منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية)

1- مقدمة

تُلقي هذه الوثيقة الضوء على السياسات المتغيرة والمسائل ذات الصلة بمنظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية التي قد تكون ذات أهمية أو صلة بعمل هيئة الدستور الغذائي.

2- المسائل المشتركة الناشئة عن منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية

1-2 المؤتمر الدولي لسلامة الأغذية المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية

1-1-2 تعتمزم منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية عقد مؤتمر دولي لسلامة الأغذية في جنيف في الفترة من 16 إلى 18 أبريل/نيسان 2019. ويجري تنظيمه بالتعاون مع منظمة التجارة العالمية التي سوف تستضيف المؤتمر. ويرمي المؤتمر إلى التوعية بعدد من القضايا السياسية والاستراتيجية التي تؤثر على سلامة الأغذية في العالم، وتعزيز الالتزام على أعلى المستويات السياسية بالتصدي للتحديات الناشئة، وتوسيع نطاق سلامة الأغذية في جدول الأعمال العالمي. ولدى إنجاز المذكرة المفاهيمية، سوف تكون متاحة على صفحتي منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية على الإنترنت².

2-1-2 وسوف يتخلل المؤتمر:

(1) جلسة عامة مفتوحة (ملاحظات افتتاحية من الرؤساء التنفيذيين لمنظمة الأغذية والزراعة، ومنظمة الصحة العالمية ومنظمة التجارة العالمية)،

¹ لقد أُدرجت هذه الوثيقة أيضاً في جدول أعمال الدورة الخامسة والسبعين للجنة التنفيذية تحت إطار البند 12 من جدول الأعمال.

² منظمة الأغذية والزراعة <http://www.fao.org/food/food-safety-quality/home-page/en>؛ منظمة الصحة العالمية <http://www.who.int/ar>

- (2) واجتماع وزاري رفيع المستوى (لجنتان أو 3 لجان تضم وزراء يمثلون قطاعات الزراعة والصحة والأمن الغذائي)،
- (3) وعدد من مناقشات الخبراء المواضيعية. وسوف تغطي هذه المناقشات قضايا استراتيجية وسياساتية تؤثر على سلامة الأغذية العالمية.

2-1-3 وتشمل المواضيع التي جرى تحديدها بشكل مؤقت لمناقشات الخبراء:

- تكاليف وأعباء الأغذية غير المأمونة والأمراض المنقولة عبر الأغذية: توسيع نطاق سلامة الأغذية في جدول الأعمال العالمي
- سلامة الأغذية والتحديات المرتبطة بتغير المناخ والتكيف المستدام
- تحسين سلامة الإمدادات الغذائية من خلال الشراكة الفعالة على الصعيدين المحلي والعالمي
- العلوم والابتكارات في خدمة سلامة الأغذية
- سلامة الأغذية والتجارة العالمية في العصر الرقمي
- تطور دور المواصفات الغذائية
- إشراك المستهلك: العمل باتجاه إقامة أنماط غذائية آمنة ومغذية ونظم غذائية مستدامة

2-1-4 وسوف يتم تشكيل فريق استشاري دولي، تشارك في رئاسته منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية، لتوفير التوصيات بشأن المجالات المواضيعية والميكلمية الإجمالية للمؤتمر. وسوف يضم في عضويته كبار الممثلين عن منظمات أخرى للأمم المتحدة أو منظمات دولية، وأجهزة إقليمية رئيسية معنية بسلامة الأغذية (منظمة التجارة العالمية، المنظمة العالمية لصحة الحيوان، منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية، البنك الدولي، برنامج الأغذية العالمي، الاتحاد الأفريقي، الاتحاد الأوروبي)؛ وممثلين عن الجهات المانحة، وقادة متميزين في مجال سلامة الأغذية من القطاعات التنظيمية، والأكاديمية، والإنتاجية والتجارية. ولا يجب أن يضم الفريق أكثر من 20 عضواً، كما ينبغي تحقيق التمثيل الجغرافي العادل.

2-2 اليوم العالمي لسلامة الأغذية

اعتمد مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة القرار 11/2017 في يوليو/تموز 2017. وقد نقل المدير العام لمنظمة الصحة العالمية إلى المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة دعم منظمته لهذه المبادرة. وفي أبريل/نيسان 2018، قدمت منظمة الأغذية والزراعة اقتراحاً إلى أمانة الأمم المتحدة بهدف إضافة بندٍ إلى جدول الأعمال خلال الدورة المقبلة للجمعية العامة للأمم المتحدة. وفي حال اعتمدت الجمعية العامة اليوم العالمي الأول لسلامة الأغذية، فمن المرجح أن يتم الاحتفال به في 7 يونيو/حزيران 2019.

3- المسائل الناشئة عن منظمة الأغذية والزراعة

3-1 المسائل الناشئة عن الدورة الثامنة والخمسين بعد المائة لمجلس المنظمة

3-1-2 ترد في هذه الوثيقة توصيات مختارة منبثقة عن الدورة الثامنة والخمسين بعد المائة لمجلس منظمة الأغذية والزراعة (ديسمبر/كانون الأول 2017)، وقد تكون ذات أهمية خاصة بالنسبة إلى هيئة الدستور الغذائي. إضافةً إلى ذلك، تمّ

أيضاً تحديد أنشطة مختارة تتعلق بتوجيهات استراتيجية بشأن قضايا هامة بالنسبة إلى سلامة الأغذية. وترد في القسم التالي تفسيرات وجيزة عن القضايا المذكورة في هذا القسم.

3-1-3 وإن المجلس:

(أ) صادق على الطرائق التي أوصى بها الاجتماع المشترك بين لجنتي البرنامج والمالية لمنظمة الأغذية والزراعة، والمتعلقة باستخدام بعض الأموال من الرصيد غير المنفق من اعتمادات الفترة 2016-2017 لدعم برنامج المشورة العلمية للمنظمة بشأن سلامة الأغذية؛

(ب) أحاط علماً بالإقرار بالزراعة والأمن الغذائي خلال المؤتمر الثالث والعشرين للأطراف، بما في ذلك عمل كورونوفيا المشترك بشأن الزراعة، وشجّع جهود المنظمة في هذا الصدد؛

(ج) رحّب بالتوصيات الصادرة عن تقييم مساهمة المنظمة في النظم الزراعية والغذائية الشاملة والكفوءة (الهدف الاستراتيجي 4)، وصادق على الإجراءات المقترحة من الإدارة لمعالجتها؛

(د) أحاط علماً بأهمية عمل مجموعة العمل المفتوحة العضوية التابعة للجنة الأمن الغذائي العالمي المعنية بالتغذية، والتي طُلب إليها وضع اختصاصات لتقديمها إلى الجلسة العامة خلال الدورة الخامسة والأربعين للجنة الأمن الغذائي العالمي عام 2018 لعملية التقارب بين السياسات، بما يؤدي إلى وضع خطوط توجيهية طوعية للنظم الغذائية والتغذية.

(هـ) رحّب بقرار لجنة الأمن الغذائي العالمي عقد حدث مواضيعي عالمي بشأن استخدام الخطوط التوجيهية الطوعية لدعم الأعمال المطرد للحق في غذاء كافٍ في سياق الأمن الغذائي الوطني خلال دورتها الخامسة والأربعين عام 2018.

3-1-4 وإضافةً إلى التوصيات المذكورة أعلاه الصادرة عن مجلس منظمة الأغذية والزراعة، شاركت المنظمة أيضاً في تنظيم وتنفيذ المنتدى العالمي للمياه في مارس/آذار 2018، وفي الندوة العالمية للتربة في مايو/أيار 2018. وكان الاجتماعان متصلين بسلامة الأغذية على امتداد سلسلة الأغذية، والتي قد تكون ذات أهمية بالنسبة إلى مجتمع الدستور الغذائي.

3-2 تفسيرات وجيزة لسياسة منظمة الأغذية والزراعة والقضايا ذات الصلة والأهمية بالنسبة إلى الدستور الغذائي

3-2-1 تخصيص نسبة من الرصيد غير المنفق لمنظمة الأغذية والزراعة إلى برنامج المشورة العلمية للمنظمة في مجال سلامة الأغذية

أنشأت لجنة الزراعة، كما تمّ إبلاغه إلى الدورة الأربعين لهيئة الدستور الغذائي، مجموعة عمل ومفتوحة العضوية غير رسمية للبحث في الخيارات المتاحة لتوفير تمويل إضافي ومستدام لبرنامج المنظمة بشأن المشورة العلمية في مجال سلامة الأغذية. وقد التأمّت مجموعة العمل مرتين، ووضعت سلسلة من الاعتبارات لمناقشتها خلال الاجتماع المشترك للدورة الثانية والعشرين بعد المائة للجنة البرنامج والدورة التاسعة والستين بعد المائة للجنة المالية (نوفمبر/تشرين الثاني 2017). وأوصى الاجتماع المشترك بما يلي:

- "بالاتفاق مع الشركاء في الموارد، تخصيص نسبة 10 في المائة من الأرصدة غير المنفقة في حساب أمانة رصد وتحليل السياسات الغذائية والزراعية وحساب أمانة آلية دعم برامج الشركاء المتعددين في المنظمة³، بحد أقصى قدره 0.5 مليون دولار أمريكي، لحساب الأمانة غير محدد الغرض بهدف دعم إيجاد حل لتمويل المستدام لعمل المنظمة وأنشطتها المتصلة بالمشورة العلمية في مجال سلامة الأغذية وهيئة الدستور الغذائي"؛
- و"تخصيص نسبة 50 في المائة من الرصيد غير المنفق من اعتمادات الفترة 2016-2017 الذي يتجاوز عتبة 5 ملايين دولار أمريكي، بحد أقصى قدره مليون (1) دولار أمريكي، لحساب الأمانة غير محدد الغرض."

وصادق مجلس المنظمة لاحقاً، في دورته الثامنة والخمسين بعد المائة التي انعقدت في روما في الفترة من 4 إلى 8 ديسمبر/كانون الأول 2017 على التوصية المذكورة أعلاه. وحتى 30 أبريل/نيسان، لم تكن أي معلومات متوفرة بعد عن مبلغ الرصيد غير المنفق، إن وُجد، الذي سوف يتم تخصيصه. وتجري المناقشات داخل المنظمة لاقتراح آلية لحساب الأمانة تكون ملائمة لتلقي الأموال من البرنامج العادي للمنظمة، من البلدان الأعضاء ومن الجهات الفاعلة غير الحكومية. ويركز هذا النقاش على وضع جدار واقٍ يوقر التأكيد بأن الجهات المانحة لا تؤثر على القرارات بشأن العمل الواجب القيام به ضمن برنامج المنظمة للمشورة العلمية. ونظراً إلى الطبيعة المشتركة لبرنامج المشورة العلمية بشأن سلامة الأغذية، أطلقت المنظمة مناقشة مع منظمة الصحة العالمية حول هذه القضية.

3-2-2 عمل كورونوفيا المشترك بشأن الزراعة

تمّ التشديد على ملاءمة الالتزامات العالمية بالتكيف مع تغيّر المناخ والتخفيف من آثاره بالنسبة إلى سلامة الأغذية في الوثيقة CX/CAC 17/40/16 التي تم تقديمها السنة الماضية. وخلال مؤتمر بون حول تغيّر المناخ الذي انعقد في نوفمبر/تشرين الثاني 2017 (مؤتمر الأطراف الثالث والعشرون)، اتفقت الأطراف على عمل كورونوفيا المشترك بشأن الزراعة. ويقرّ القرار بأهمية الزراعة في الاستجابة إلى تغيّر المناخ، وبمواطن الضعف في الزراعة إزاء تغيّر المناخ والدور الحاسم الذي تؤديه استراتيجيات التكيف الفعالة في تحقيق الأمن الغذائي. كذلك، تمثل المنظمة شريكاً رئيسياً في العمل مع البلدان لتنفيذ وزيادة طموحات الالتزامات المقررة وطنياً والمرتبطة بقطاع الزراعة. وتعمل المنظمة حالياً مع 25 بلداً⁴ لدعم تنفيذ هذه البرامج التي تُعتق بالتكيف مع تغيّر المناخ والتخفيف من آثاره. ويمكن لتغيّر المناخ أن يؤثر سلباً على سلامة الأغذية بطرق مختلفة. وعليه، فمن الهام أن يشارك أخصائيو في سلامة الأغذية في بلورة وتطبيق إجراءات وطنية تكفل الإدارة الفعالة لجميع المخاطر المحدقة بسلامة الأغذية والناجمة عن تغيّر المناخ. ويُشجّع مندوبو هيئة الدستور الغذائي على تحديد جهات الاتصال الخاصة بتغيّر المناخ في بلدانهم (يرد الرابط أدناه)، وعلى تعزيز دمج منظور سلامة الأغذية في المساهمات المحددة وطنياً. وينبغي التذكير بأن العمل الجاري في هيئة الدستور الغذائي على الطحالب، وجودة المياه والسموم الفطرية مرتبط بتغيّر المناخ.

http://unfccc.int/parties_observers/parties/national_focal_points/items/9336.php
<https://www.greenclimate.fund/how-we-work/tools/country-directory>

³ حساباً أمانة لرصد وتحليل السياسات الغذائية والزراعية وحساب أمانة آلية دعم برامج الشركاء المتعددين في المنظمة.

⁴ بدأ العمل في البلدان التالية: أرمينيا وأفغانستان وأوزبكستان وباراغواي وباكستان وبنن وبوليفيا وتنزانيا وتونس وجورجيا والسلفادور والسودان وغامبيا وغواتيمالا وغويانا والفلبين وفيت نام وقيرغيزستان وكمبوديا وكوبا وكونغو وكينيا وموريتانيا وموزمبيق ونيبال.

كما أن عمل منظمة الأغذية والزراعة مع صندوق المناخ العالمي يشكل جزءاً لا يتجزأ من الدعم الأوسع نطاقاً المتصل بالمناخ الذي توفّره المنظمة للبلدان الأعضاء فيها، بتوجيه من استراتيجية المنظمة لتغير المناخ.

3-2-3 تقييم البرنامج الاستراتيجي للمنظمة بشأن النظم الغذائية الشاملة والكفوءة (البرنامج الاستراتيجي 4)

يشمل البرنامج الاستراتيجي للمنظمة بشأن النظم الغذائية الشاملة والكفوءة (البرنامج الاستراتيجي 4) العديد من القضايا المتصلة بسلامة الأغذية. وقد أُجري تقييم مستقل للبرنامج الاستراتيجي 4 عام 2017، ويضم ملحقاً يركّز على مساهمة سلامة الأغذية في البرنامج. كما أنه يستند إلى الأدلة المنبثقة عن وثائق ذات الصلة ومقابلات مع موظفي المنظمة وأصحاب مصلحة آخرين، بما في ذلك خلال بعثات ميدانية في بلدان مختارة. وخلص التقييم إلى أن سلامة الأغذية تشكل مجالاً هاماً لمساهمة المنظمة في التنمية المستدامة. كذلك، وُجدت نتائج جيدة في المجالات الخمسة لاستراتيجية المنظمة بشأن سلامة الأغذية،⁵ وبخاصة في دعم الحوكمة والقرارات المتعلقة بسلامة الأغذية القائمة على العلوم؛ ودعم القدرات التنظيمية الوطنية للرقابة على الأغذية؛ وتعزيز إدارة سلامة الأغذية على امتداد سلاسل القيمة. ويشكّل كلّ من هذه المجالات عنصراً رئيسياً في تمكين التدفقات التجارية للأغذية الآمنة. لذا، قدّم برنامج المنظمة لسلامة الأغذية مساهمات واضحة في البرنامج الاستراتيجي 4. إنفاً أشار التقييم إلى أنه، وعلى الرغم من فعالية الدعم، ثمة مخاوف بالنسبة إلى القدرات المحدودة في المنظمة بالنسبة إلى تلبية الطلبات المتنامية عدداً وتعقيداً. ويمكن الاطلاع على تقرير التقييم على الرابط التالي: <http://www.fao.org/3/a-bd712e.pdf>

3-2-4 لجنة الأمن الغذائي العالمي: الخطوط التوجيهية الطوعية للنظم الغذائية والتغذية

تعتبر لجنة الأمن الغذائي العالمي المنصة الأولى الشاملة الدولية والحكومية الدولية بالنسبة إلى جميع أصحاب المصلحة المتزمتين بالعمل معاً لضمان الأمن الغذائي والتغذية للجميع. وترفع اللجنة تقاريرها إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة عن طريق المجلس الاقتصادي والاجتماعي، وإلى مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة. وقد قرّرت اللجنة، في دورتها الرابعة والأربعين، أن المجال المواضيعي الرئيسي لعملها خلال فترة السنتين القادمة سيتعلق بالتغذية بهدف التوصل إلى نتائج من حيث التوصل إلى توافق عالمي في الآراء متعدد أصحاب المصلحة حول صك سياسي من أجل العمل بصورة إيجابية على تشكيل معالم النظم الغذائية والأنماط الغذائية المستدامة. وقد وقرّ تقرير لجنة خبراء رفيع المستوى عن النظم الغذائية والتغذية قاعدة الأدلة للجنة الأمن الغذائي العالمي في هذا العمل.

ويقضي جزء من هذا العمل بوضع خطوط توجيهية طوعية للنظم الغذائية والتغذية. كما أن فريق عمل فيني يضم مجموعة من وكالات الأمم المتحدة يضع حالياً الاختصاصات لهذا العمل. ومن المتوقع أن تتفق مجموعة العمل المفتوحة العضوية التابعة للجنة الأمن الغذائي العالمي على هذه الاختصاصات خلال الاجتماع في يونيو/حزيران 2018، على أن يناقشها مكتب اللجنة في يوليو/تموز وترسل إلى الجلسة العامة في أكتوبر/تشرين الأول 2018. وسوف تتابع مجموعة العمل المعنية بالتغذية العمل على وضع الخطوط التوجيهية الطوعية خلال عام 2019. ويُرحّب بمشاركة جميع أصحاب المصلحة المهتمين في هذه العملية.

⁵ تمّ إقرار استراتيجية المنظمة "لتحسين سلامة الأغذية على الصعيد العالمي" في الدورة الرابعة والعشرين للجنة الزراعة عام 2014. وقد ضمت خمسة مجالات عمل أساسية: (1) تعزيز النظم الوطنية للرقابة على الأغذية؛ (2) ودعم الحوكمة العالمية لسلامة الأغذية القائمة على العلوم؛ (3) وتعزيز إدارة سلامة الأغذية على امتداد سلاسل القيمة؛ (4) وتوفير منصات لسلامة الأغذية؛ (5) وتطوير المعلومات والاستشراف في مجال سلامة الأغذية.

وتشمل مسودة الاختصاصات تغطية موضوع سلامة الأغذية وجودتها، وتشير أيضاً إلى استخدام جميع الخطوط التوجيهية المتفق عليها سابقاً. لذا، قد يكون من الأهمية بمكان أن يشارك مجتمع الدستور الغذائي في هذا العمل. يمكن الاطلاع على آخر التطورات في تقدم هذا العمل على الموقع الإلكتروني الخاص بلجنة الأمن الغذائي العالمي: <http://www.fao.org/cfs/cfs-home/ar/>

3-2-5 الحدث المواضيعي العالمي بشأن استخدام الخطوط التوجيهية الطوعية من أجل دعم الأعمال المطرد للحق في غذاء كافٍ

تم إقرار الخطوط التوجيهية الطوعية من أجل دعم الأعمال المطرد للحق في غذاء كافٍ في سياق الأمن الغذائي الوطني عام 2004، وهي أحد المنتجات الرئيسية الخمسة في مجال السياسات الخاصة بلجنة الأمن الغذائي العالمي. وترصد اللجنة منتجاتها السياساتية الرئيسية من خلال عقد حدث مواضيعي عالمي في الجلسة العامة كل سنتين، كما أن الدورة الخامسة والأربعين للجنة، الواجب عقدها في روما، إيطاليا، في الفترة من 15 إلى 20 أكتوبر/تشرين الأول 2018، سوف تنظم حدثاً مواضيعياً عالمياً حول الخطوط التوجيهية الطوعية من أجل دعم الأعمال المطرد للحق في غذاء كافٍ في سياق الأمن الغذائي الوطني. ويتمثل هدف الحدث المواضيعي عام 2018 بتبادل الخبرات والاطلاع على استخدام وتطبيق هذا الدعم. ومع الإشارة إلى أن هذا الدعم يشدد على مجال سلامة الأغذية وحماية المستهلك (الخط التوجيهي 9) باعتباره مكوناً أساسياً في البيئة التمكينية للإعمال المطرد للحق في غذاء كافٍ، قد تكون مداوات ونتائج الحدث المواضيعي حول الخط التوجيهي 9 هامة بالنسبة إلى الدستور الغذائي. كذلك، سوف يتم الإعداد لهذا الحدث في الجلسة العامة تحت إشراف مكتب لجنة الأمن الغذائي العالمي بالتشاور مع المجموعة الاستشارية، ومجموعة العمل المفتوحة العضوية المعنية بالرصد. وقد كانت أهداف الأحداث المواضيعية العالمية السابقة هي التالية: (1) تعزيز اعتماد، وتكييف وتوسيع نطاق الممارسات الجيدة والدروس المستمدة من التجربة في تطبيق الخطوط التوجيهية؛ (2) ورصد التقدم المحرز في تنفيذ الخطوط التوجيهية على المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية؛ (3) ورفع مستوى الوعي والفهم للخطوط التوجيهية.

3-2-6 مقاومة مضادات الميكروبات

تجري عمليات التعيين في منظمة الأغذية والزراعة لمنصبين إضافيين تمّ إنشاؤهما عام 2017 لدعم تنفيذ برنامج مقاومة مضادات الميكروبات على نطاق المنظمة (منصب ف-2 في دائرة الصحة الحيوانية، ومنصب ف-3 في وحدة سلامة وجودة الأغذية). إضافةً إلى ذلك، سوف توفّر المنظمة منصباً في أمانة مجموعة التنسيق المشتركة بين الوكالات، بما يدعم نشاط المجموعات الفرعية التابعة له في وضع التوصيات من أجل إحراز تقدّم في الأمم المتحدة للتطرق إلى موضوع مقاومة مضادات الميكروبات.

وتساهم منظمة الأغذية والزراعة، بوصفها أحد الأطراف الثلاثة، في وضع إطار الرصد والتقييم بشأن مقاومة مضادات الميكروبات، الذي يرمي إلى تقييم تنفيذ خطة العمل العالمية بشأن مقاومة مضادات الميكروبات (الممارسات الزراعية الجيدة) والأثر الناجم عنها. ويحدد الإطار المؤشرات التي سوف يتم تجميع البيانات على أساسها لقياس التقدم المحرز. وقد وُضع بالتعاون مع الخبراء ذوي الصلة، بما في ذلك مجموعة التنسيق المشتركة بين الوكالات، ومن خلال مشاورات عامة مفتوحة. وتعمل الأطراف الثلاثة الآن على المباشرة بتجربة الإطار قبل إنجاز المطبوع. وإحدى الآليات

الرئيسية التي يتم من خلالها جمع البيانات بالاستناد إلى المؤشرات هو الاستبيان الثلاثي القطري للتقييم الذاتي، والذي استُكملت من خلاله الآن المرحلة الثانية من الردود.

وتساهم المنظمة أيضاً في تجميع الإطار الثلاثي للتنمية والتوجيه؛ وسوف يدعم هذا الإطار تطوير أدوية جديدة مضادة للميكروبات، وأدوات تشخيصية، ولقاحات وتدخلات أخرى، ومراقبتها، وتوزيعها واستخدامها بشكل ملائم، مع الحفاظ في الوقت ذاته على الأدوية المضادة للميكروبات الموجودة، وتعزيز الاستفادة بشكل معقول من الأدوية المضادة للميكروبات وأدوات التشخيص الموجودة والجديدة، مع الأخذ في الاعتبار احتياجات جميع البلدان، وبما يتماشى مع الممارسات الزراعية الجيدة. ويخضع هذا الإطار حالياً لمراجعةٍ إثر مشاوره بين الدول الأعضاء استضافتها منظمة الصحة العالمية في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي.

7-2-3 المنتدى العالمي للتربة

يشكل الإنتاج الحيواني وتجهيز الأغذية، فضلاً عن النفايات الناجمة عن أنشطة بشرية أخرى (الصرف الصحي للبلديات والمستشفيات، والتصريف الصناعي، وغير ذلك) مصادر للكائنات الدقيقة والمواد الكيميائية التي تلوث التربة. ونتيجةً لذلك، فإن البكتيريا المرضية والمضادة للميكروبات ومخلفات المضادات الحيوية ومبيدات الآفات والمعادن الثقيلة تدخل إلى سلسلة الأغذية من خلال الأعلاف الحيوانية الملوثة، والمياه المستخدمة في الزراعة والزراعات المعدّة للاستهلاك البشري. لذا، يترك هذا الترابط بين تلوث التربة وإنتاج الأغذية آثاراً مباشرة وكبيرة على الأمن الغذائي، ويشير إلى أهمية دور التعاون بين برنامج المنظمة لسلامة الأغذية وشعبة الأراضي والمياه في معالجة هذه المشكلة الجدية. ومن أجل فهم هذه العلاقة وتحديدتها بشكل أفضل، تمّ ضمّ العديد من المجالات المواضيعية الشاملة التي تستكشف دور التربة بوصفها خزاناً ومصدراً للملوثات الأغذية في جدول أعمال المنتدى العالمي للتربة، المزمع عقده في الفترة من 2 إلى 4 مايو/أيار 2018 في المقر الرئيسي للمنظمة في روما.

4- المسائل الناشئة عن منظمة الصحة العالمية

1-4 برنامج العمل العام الثالث عشر

4-1-1 من المتوقع أن تعتمد جمعية الصحة العالمية في دورتها الحادية والسبعين (21 - 26 مايو/أيار 2018) برنامج العمل العام، الذي سوف يحلّ محلّ برنامج العمل العام الثاني عشر (2014 - 2019) ويوجّه عمل منظمة الصحة العالمية خلال الفترة 2019-2022 مع أهداف التنمية المستدامة في خطة التنمية لعام 2030. وأما العناصر الرئيسية فهي التالية: هناك ثلاث أولويات استراتيجية (1) التغطية الصحية العالمية، (2) والحالات الصحية الطارئة، (3) وسكان أكثر صحة. وسوف يساهم عمل هيئة الدستور الغذائي في منصات عديدة ضمن أولوية "سكان أكثر صحة"، ولا سيما في مجال "تحسين رأس المال البشري طوال الحياة؛ الصحة العقلية وعوامل الخطر المرتبطة بالأمراض غير المعدية؛ مكافحة مقاومة مضادات الميكروبات والأثر البيئي على الصحة". وتظهر مكافحة الأمراض التي تنقلها الأغذية بشكل خاص في إطار المنصة 5 المتصلة بتغيّر المناخ. وسوف تتبع ميزانية البرنامج للفترة 2020-2021 الإطار الجديد الوارد في برنامج العمل العام الثالث عشر.

4-1-2 وسوف يتم تحقيق الأهداف الطموحة في برنامج العمل العام الثالث عشر من خلال ثلاثة تحولات استراتيجية: (1) الصحة في جميع السياسات، بما يلقي الضوء على الحاجة إلى التعاون بين القطاعات؛ (2) والبلدان في الوسط، (3) وتركيز العمل المعياري على الأثر. ويرتكز عمل هيئة الدستور الغذائي أصلاً على التعاون بين القطاعات، وفق احتياجات البلدان كما سوف يتم التركيز بشكل أكبر على تنفيذ عمل الهيئة على الصعيدين الإقليمي والقطري.

4-2 مقاومة مضادات الميكروبات

4-2-1 دعماً لخطة العمل العالمية بشأن مقاومة مضادات الميكروبات، أطلقت منظمة الصحة العالمية خطوطاً توجيهية جديدة⁶ بشأن استخدام مضادات الميكروبات الهامة من الناحية الطبية⁷ في الحيوانات المنتجة للأغذية، للمساعدة في الحفاظ على فعالية مضادات الميكروبات الهامة للأدوية البشرية عن طريق الحدّ من استخدامها في الحيوانات.

4-2-2 وفي سبتمبر/أيلول 2016، خلال الدورة الحادية والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة، اعتمدت الدول الأعضاء الإعلان السياسي للاجتماع الرفيع المستوى بشأن مقاومة مضادات الميكروبات، والوارد في القرار A/RES/71/3⁸ وتماشياً مع الإعلان السياسي، تمّ إنشاء مجموعة التنسيق المشتركة بين الوكالات والمعنية بمقاومة مضادات الميكروبات.⁹

4-2-3 ويتشارك في رئاسة فريق التنسيق المشترك بين الوكالات نائب الأمين العام للأمم المتحدة ومدير عام منظمة الصحة العالمية. وبناءً على طلب أمين عام الأمم المتحدة، يستضيف المقر العام لمنظمة الصحة العالمية في جنيف الأمانة الثلاثية لمنظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان ومنظمة الصحة العالمية.

4-2-4 وانعقد الاجتماع السابع لمجموعة التنسيق المشتركة بين الوكالات على هامش مؤتمر جائزة الأمير ماهيدول الذي انعقد في بانكوك في الفترة من 29 يناير/كانون الثاني إلى 1 فبراير/شباط 2018. ويتوفر مزيد من المعلومات عن مجموعة التنسيق المشتركة بين الوكالات، بما في ذلك السجلات المتصلة بجميع الاجتماعات السابقة، على الموقع www.who.int/antimicrobial-resistance/interagency-coordination-group/en/.

4-2-5 ووضعت منظمة الصحة العالمية، بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان، إطاراً عالمياً للرصد والتقييم لمقاومة مضادات الميكروبات، مع اعتماد نهج "صحة واحدة" لتقييم التطوير الناجح لخطط العمل الوطنية المتصلة بنهج "صحة واحدة".

4-2-6 وتعمل منظمة الصحة العالمية حالياً على وضع خارطة طريق، بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان، باتجاه وضع إطار عالمي للتنمية والتوجيه من أجل مكافحة مقاومة مضادات الميكروبات بهدف تسهيل الحصول على عوامل مضادة للميكروبات في البلدان ذات الدخل المرتفع أو المنخفض أو المتوسطة الدخل والحفاظ في الوقت ذاته على فعالية العوامل الموجودة.

⁶ http://www.who.int/foodsafety/areas_work/antimicrobial-resistance/cia_guidelines/en

⁷ <http://www.who.int/foodsafety/publications/antimicrobials-fifth/en>

⁸ http://www.un.org/en/ga/search/view_doc.asp?symbol=A/RES/71/3

⁹ <https://www.un.org/sg/en/content/sg/personnel-appointments/2017-03-17/interagency-coordination-group-antimicrobial-resistance>

3-4 الكحول

3-4-1 تنجم أكثر من 3 ملايين حالة وفاة كل عام في العالم عن الاستخدام الضار للكحول، كما يُعزى 5.1 في المائة من العبء العالمي للأمراض والإصابات للكحول، كما يتم قياسه بسنوات العمر المعدلة حسب الإعاقة. ويسبب استهلاك الكحول الوفاة والعجز في عمر مبكر نسبياً في الحياة: تُعزى 25 في المائة من حالات الوفاة في صفوف الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 20 و39 سنة للكحول، ممّا يحدّ من قدرات مجموعةٍ منتجةٍ اقتصادياً.

3-4-2 كذلك، يشكل الاستخدام الضار للكحول عائقاً رئيسياً أمام التنمية المستدامة، ويؤثر على صحة ورفاه مستهلكيه، وأصدقائهم، وعائلاتهم، وزملائهم ويمكن أن يُلحق الضرر بالنسيج الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع. كما أن الاستخدام الضار للكحول يتسبب بأكثر من 200 حالة مرض وإصابة، الأمر الذي يؤثر على صحة الأم ونمو الطفل، فضلاً عن الأمراض والحالات غير المعدية مثل السرطان، والعنف، وسلامة الطرقات والصحة العقلية والأمراض المعدية مثل السلّ والأيدز.

3-4-3 وإن الاستراتيجية العالمية لمنظمة الصحة العالمية لعام 2010 من أجل خفض الاستخدام الضار للكحول، وخطة العمل العالمية لمنظمة الصحة العالمية من أجل منع الأمراض غير المعدية ومكافحتها للفترة 2013-2020، والمقصد 3-5 من أهداف التنمية المستدامة لعام 2030 لتعزيز الوقاية من الإدمان ومعالجته، بما في ذلك الاستخدام الضار للكحول، هي التزامات واضحة اتخذتها الأسرة الدولية لتعزيز الإجراءات على المستويات كافة من أجل الحدّ من الاستخدام الضار للكحول.

3-4-4 والتوقعات مرتفعة جداً مؤخراً بأن يتم وضع المعايير لحماية صحة المستهلك، ربما من خلال تعريف المشروب الكحولي، وتوسيم القوة الكحولية، والمكونات والسعرات الحرارية فضلاً عن بطاقات التحذير لإبلاغ المستهلكين بشأن المخاطر الصحية المرتبطة باستهلاك الكحول. ويشكل العمل الجاري في لجنة الدستور الغذائي المعنية بتوسيم الأغذية في مجال توسيم الكحول فرصةً لتلبية هذه التوقعات.

5- التوصيات

إن اللجنة/الهيئة مدعوة إلى أخذ العلم بالمعلومات التي توفرها هذه الوثيقة واتخاذ الإجراءات اللازمة لمراعاة السياسات في المنظمتين الراعيتين على أكمل وجه.